انه كان يمر بينهما ويرسل عليه الحيات والعقارب وقيل انما كان له
اوتاد وارسان وملاعب يلعب عليها بين يديه فاخذ المراة ومدها
بين اربعة اوتاد ثم ارسل عليها الحيات والعقارب وقال لها اكفري
بالله والا عذبتك بهذا العذاب شهرين فقالت لو عذبتني سبعين
شهرا ما كفرت بالله وكان لها ابنتان كبرى وصغرى فجا بابنتها الكبرى
فذبحها على قرب منها وقال لها اكفري بالله او لاذبحن الصغرى
على فيك وكانت رضيعا فقالت لو ذبحت من في الارض على فيّ
ما كفرت بالله عز وجل فجا بابنتها فوضعت على صدرها واراد ذبحها
فجزعت المراة فاطلق الله لسان ابنتها فتكلمت وقالت يا اماه لا تجزعي
فان الله قد بنى لك بيتا في الجنة فاصبري فانك تفضين الى رحمة
الله تعالى وكرامته فذبحت فلم تلبث ان ماتت فاسكنها الله الجنة
الحديث **وفيه** مخالفة في البعض كما بينه الاولاد وكيفية التعذيب
والقتل والجمع ممكن بانه مدها بين اربعة اوتاد وارسل عليها الحيات
والعقارب وذبح بنتها وهي كذلك فلما ابت الرجوع زاد ها تعذيبا
فامر بالبقرة النحاس فاحميت والقيت هي واولادها الذكور ولا
يشكل عليه وكان للمراة ابنان لعدم افادته الحصر ويكون الاصل
وكان للمراة ابنان ذكران كبيران وبنتان منهم الرضيع لكنه اخبر عنه
تارة بما يقتضي التذكير كما في القصة وهو مطلق فيجب تقييده **بحديث**
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان انثى لتصريحه به وكانه لما مدها
بين اربعة اوتاد امر بالبقرة النحاس فاحميت بالقرب منها وهي تنظر
اليها ثم ارسل الحيات والعقارب عليها وهي موثقة في الاوتاد
وجعل الاعوان يقولون لها ان ابيت الا البقا على ما زعمت القيت
في هذه البقرة المحماة بالنار فذبحت ابنتها الكبرى بالقرب منها **ثم** اخذ
ولد فالقي في البقرة **ثم الثاني** ثم اخذت ابنتها الصغرى واضجعت
على صدرها فجزعت الام فتكلمت ابنتها بما ذكر ثم ذبحت ثم اطلق
وثاق الام والقيت بابنتها بعد ذبحها لانه قد اختضنتها جزعا هذا
ان لم نسلك الترجيح والا فالمشهور **ما ذكره** النجم هنا والله اعلم
واما زوج المراة حزقيل فارسل فرعون في طلبه فقيل له انه قد
اوى الى موضع كذا بجبل كذا وكذا فبعث رجلين في طلبه فانتهيا اليه

وهو

وهو يصلي وثلاثة صفوف من الوحوش تصلي خلفه **فلما رايا**
ذلك انصرفا فقال حزقيل اللهم انك تعلم اني كتمت ايماني مائة سنة
ولم يظهر على احد فايما هذين الرجلين كتم علي فاهده الى دينك
واعطه من الدنيا سوله وايهما اظهر علي فعجل عقوبته في الدنيا
واجعل مصيره في الاخرة الى النار فانصرف الرجلان الى فرعون
فاما احدهما فاعتبر وامن واما الاخر فاخبر فرعون بالقصة على
روس الملا فقال له فرعون وهل معك غيرك قال نعم فلان فدعا
به فقال حق ما يقول هذا قال لا ما رايت مما قال شيا فاعطى الاول
واجزل وقتل الاخر ثم صلبه وكان فرعون قد تزوج امراة من
اجمل بني اسرائيل يقال لها اسية بنت مزاحم فرات ما صنع بالماشطة ٤٦
فقالت وكيف يسعني ان اصبر على ما ياتي فرعون وانا مسلمة وهو
كافر فبينما هي كذلك تؤامر نفسها اذ دخل عليها فرعون فجلس قريبا
منها فقالت يا فرعون انت شر الخلق واخبثهم عمدت الى الماشطة
فقتلتها **قال** فلعل بك الجنون الذي كان بها قالت ما بي جنون
وان الهي والهها واله السما والارض واحد لا شريك له فمزق عليها
ثوبها وضربها وارسل الى ابويها فدعاهما **فقال لهما** الا تريان ان
الجنون الذي كان بالماشطة اصابها قالت اعوذ بالله من ذلك اني
اشهد ان ربي وربك ورب السموات والارض واحد لا شريك له
فقال ابوها يا اسية الست من خير نسا العماليق وزوجك اله
العالمين قالت اعوذ بالله من ذلك ان كان ما يقول حقا فقولا له
فليتوجني تاجا تكون الشمس امامه والقمر خلفه والكواكب حوله
فقال لهما فرعون اخرجاعني فمدها بين اربعة اوتاد وعذبها لتدخل
في دينه فمر بها موسى عليه السلام وهو يعذبها فشكت اليه
باصبعها فدعا الله موسى ان يخفف عنها فلم تجد للعذاب الما وقالت
وهي تعذب رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فاوحى الله تعالى اليها ان
ارفعي راسك ففعلت فرات وقد فتح لها بابا الى الجنة ورات بيتا
من در وقيل لها هذا لك فضحكت فقال فرعون انظروا الى هذا
الجنون تضحك وهي في العذاب فقبض الله روحها واسكنها الجنة
وهذا غير مومن ال فرعون الذي كان يكتم ايمانه مائة سنة لانه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)